لما صدقت به فان كان للنبي خاصة ليس لك
منها انموذج فلا تفهمها اصلا فكيف تصدق بها
وانما التصديق بعد التفهم وذلك لا انموذج
تحصيله في اوايل طريق التصوف فيحصل له
الذوق نوع من القدر الصالح ونوع من التصديق بما
لم يحصل بالقياس اليه فهذه الخاصية الواحدة
تكفيك للايمان باصل النبوة فان وقع لك الشك
في شخص معين انه نبي ام لا فلا يحصل اليقين الا
بمعرفة احواله اما بالمشاهدة او بالتواتر او
بالتسامع فانك اذا عرفت الطب والفقه يمكنك ان
تعرف الفقهاء والاطباء بمشاهدة احوالهم و
سماع اقوالهم فان لم تشاهد فلا تعجز ايضا عن
معرفة
كون الشافعي رضي الله عنه فقيها وكون جالينوس
طبيبا معرفة بالحقيقة لا بالتقليد عن الغير بل بان
تتعلم شيئا من الطب والفقه فتطالع كتبهما و

وتصانيفهما فيحصل لك علم ضروري بحالها
فكذلك اذا فهمت معنى النبوة فاكثر النظر في
القرآن والاخبار يحصل لك العلم الضروري
بكونه صلى الله عليه وسلم على اعلى درجات
النبوة واعضد ذلك بتجربة ما قاله في العبادات
وتأثيرها في تصفية القلوب وكيف صدق في قوله
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وكيف صدق
في قوله من اعان ظالما سلطه الله عليه وكيف صدق
في قوله من اصبح وهمه هم واحد كفاه الله هموم
الدنيا والآخرة فاذا جربت ذلك في الف والفين و
الالف
الطرق حصل لك علم ضروري لا يتمارى فيه فمن هذا
اطلب اليقين بالنبوة لا من قلب العصا ثعبانا وشق
القمر فان ذلك اذا نظرت اليه وحده ولم تضم اليه
القرائن الكثيرة الخارجة عن الحصر ربما ظننت انه
سحر وانه تخييل وانه من الله اضلال فانه يضل من يشاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)